

التسليم لله ليس حالة معرفية ولا معادلات رياضية | د. فهد بن

صالح العجلان

فهد العجلان

الفائدة الاولى ان التسليم لله ورسوله ليست حالة معرفية ليست آآ هو معرفة اني اعرف ان الله آآ خالق معبود وان النبي صلى الله عليه وسلم على حق وان الاحاديث الصحيحة يجب اتباعها ليست بهذا المعنى - 00:00:00
بل التسليم يتبع الايمان. فيقدر ايمانك يأتي تسليمك. فيزيد التسليم بزيادة الايمان ويضعف التسليم بضعف الايمان والاجل ذلك كان ابو بكر رضي الله عنه اكمل الناس تسليما ليس لانه اكثرا الناس معرفة - 00:00:22
لأنهم اكثرا الناس ايمان وكلما ضعف الايمان كلما ضعف معه التسليم. وهذه قضية مهمة. فعندما نقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذه الكلمة التي هي فرقان بين - 00:00:42
الكافر هي ليست حالة معرفية ليس معنى اشهد ان لا اله الا الله اني اعرف ان الله الخالق هو الخالق المدبر المعبود المستحق للعبادة.
وان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول من عنده - 00:00:58
صادق في وحيه ليس هذا هو الشهادتين. ولو ان انسان قال الشهادة اه قال هذا الاعتقاد فقط فانه لا يكفي دخوله في الاسلام انما اشهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا رسول الله هي في الحقيقة التزام وانقياد واتباع وخضوع فهو يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:01:15

واشهد ان محمدا رسول الله. سالتزم بعدها بتوازع ذلك وتواضع هذا سيكون فيها عبادات وفيها خشية وفيها اعمال قلوب وفيها التزامات كثيرة جدا فهي ليست حالة معرفية وانما مرتبطة بالعمل والايمان والتقوى والخشية. وهذا ما يؤكّد الارتباط الشديد بين التسليم والايامان - 00:01:35
لماذا اقول هذا؟ لأن في ذاكرة وفي اذهان بعض الشباب وبعذ الفتى في عصرنا توهם انه ان التسليم معرفة فاذا قيل له سلم لله ورسوله يقول اجب على اه هذه الشبهة فيتصور انها فقط دليل ورد عليه اشبه بحالات اه رياضية - 00:01:57
لا تحف على على على دينك ما دام عندك عقل وعندك تفكير فانت على خير ولا تخسي يتصور كان بمجرد اه اشبه بالمعادلات الرياضية. فالانسان اذا حسب يعني حسب الامر التزم بقواعد معينة فانه لا يضل ولا ينحرف - 00:02:21
الخطأ القضية التسليم فيها جانب ايمان وجانب انقياد. قد يكون الشخص هو من اذكي الناس وهو كافر مرتد وقد يكون بعض الناس هو من دونه بذلك فهو مؤمن. فالقضية ليست مرتبطة عمل ذهني بذكاء او غباء خطأ - 00:02:43
الكافر والايامان ليست مرتبطة بالذكاء والغباء. فقد يضل من هو اذكي الناس وقد يهتدي من هو دونه بكثير فهم هذه القضية سبب الخلل فيه نازع من عدم فهم طبيعة الايمان والتسليم وانه ليس حالة - 00:03:04
وليس حالة معرفية. والاجل ذلك في القرآن جاء ذكر التسليم في موضعه في موضعه الموضع الاول في سورة الحجارة كما قال تعالى ولما رأى المؤمنون ولما رأى المؤمنون احرابا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:03:23
وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما والموضوع الثاني صوت النساء في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمّنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:03:40
ويسلموا تسليما. لاحظوا في في كلا الموضعين القضية لم تكن حالة معرفية الحالة الاولى كانت حالة شدة حصار المسلمين وذهبت

النفوس كل مذهب حتى المنافقون اخرجوا نفاقهم لم يكن حالة ايمان وتصديق بوعد الله وصبر وتضحية. هنا حصل ايمان وتسليم - 00:03:55

الموظوع الاول الموضع الثاني موظع التحاكم وايضا التحاكم ليس معرفة. انما ايضا تسلیم وانقياد وتقديم هوak. هو تقديم اوامر الشريعة على اه والله على على هو الانفس اذا في كل في الموضعين جميعا يلفت من اللافت في كلا الموضعين ان التسلیم جاء لم يكن في قضية معرفية كمثلا - 00:04:22

آ يعني الامر بشيء او تصديق شيء وانما كان مرتبطا بالعمل والانقياد آا الالتزام. هذه الفائدة الاولى في التي تستفيدها من استقراء حال الصحابة رضي الله عنهم من مع التسلیم - 00:04:50